مدحه النعمان وأخاه عمرو بن الحارث .

ولذلك خبر يأتي في موضعه فمدحه النابغة ومدح أخاه النعمان .

ولم يزل مقيما مع عمرو حتى مات وملك أخوه النعمان فصار معه الى أن استطلعه النعمان فعاد إليه .

فمما مدح به عمرا قوله .

صوت .

(كِلِيِني لِهَمٍّ يا أمَيْمَةَ نَاصِبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيء الكواكبِ) .

(وَصَدْرٍ أراحَ الليلُ عازِبَ هَمِّهِ ... تضاعَفَ فيه الحُزْنُ من كلِّ جانب) .

(تَقَاعَسَ حتى قلتُ ليس بمُنْقَضٍ ... وليس الذي يَهْدِي النجومَ بِآئِبِ) .

(عَلَيّ لِعَمْروٍ نِعْمةٌ بعد نعمةٍ ... لوالده ليست بذاتِ عَقَارِبِ) .

عروضه من الطويل .

غنى في البيتين الأولين ابن محرز خفيف ثقيل أول بالبنصر على مذهب إسحاق من رواية عمرو .

وغنى فيه الأبجر من رواية حبش ثاني ثقيل بالوسطى .

وغنى مالك في البيت الرابع ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات .

وغنى في الأربعة الأبيات عبد ا بن العباس الربيعي ماخوريا عن حبش وغنى فيها طويس رملا بالوسطى بحكايتين عن حبش .

هكذا روي قوله يا أميمة مفتوح الهاء .

قال الخليل من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالترخيم فتقول يا أميم ويا عز ويا سلم فلما لم يرخم لحاجته الى الترخيم أجراها على لفظها مرخمة وأتى بها بالفتح .

وكليني أي دعيني